رابط المادة على منصة باحث

شرح العقيدة التدمرية)٣/٩(الشيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم موقع المسك يسره ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه وللحاضرين ولجميع المسلمين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في كتابه التدبرية. ولهذا سمى الله نفسه باسمائه - 00:00:26

لهذا سمى الله نفسه باسماء وسمى صفاته باسماء. فكانت تلك الاسماء مختصة به اذا مضيفت اليه لا يشركه لا يشركوا فيها غيره. وسمنا بعض مخلوقاته باسماء لا يشركه الله يحسن اليكم - 00:00:46

فكانت تلك الاسماء مختصة به اذا اضيفت اليه لا يشركه فيها غيره. وسمى بعض مخلوقاته باسمائهم مختصة بهم مضافة اليهم توافق تلك الاسماء اذا قطعت عن الاضافة والتخصيص. ولم يلزم الاتفاق - 00:01:09

قسمين تماثل مسماهما واتحاده عند الاطلاق والتجريد عن الاضافة والتخصيص لاتفاقهما. ولا المسمى عند الاضافة والتخصيص فضلا عن ان يتحد مسماهما عند الاضافة والتقسيص بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:01:29

وعلى اله وصحابته والتابعين وبعد هذا الذي ذكره الشيخ القاعدة هذه تفصل ما بين اهل السنة وما عليه المتكلمون فان الذي سمى الله جل وعلا به نفسه وصى به نفسه يكون خاصا به - 00:01:58

والاتفاق في الاسم لا يقتضي مشابهة ولا مماثلة في شيء من ذلك كما سبق في التمثيل في الوجود العرش موجود والبعوضة موجودة وليس كوجود العرش كوجود البعوضة كذلك المخلوق المخلوق له صفات - 00:02:25

والرب جل وعلا له صفات وله اسماء والمخلوق له اسمى صفات الله جل وعلا خاصة به. كما ان اسماؤه تخصه والمخلوق كذلك وهذا الذي اذا فهمه الانسان تخلص من شبه المشبعة او المعطلة لان كثيرا من المعطلة الذين عطلوا - 00:02:55

خوفا من الوقوع في التشبيه ظانين عنا الاتفاق بالاسم والصفة انها تعطي التشبيه وتدل عليه وهذا خطأ خطوة وظلال بين هذا يقول هذا سمى الله نفسه باسماء وسمى صفاته باسمى - 00:03:27

فكانت تلك الاسماء مختصة به اذا اضيفت اليه لا يشرك فيها غيره وكذلك اسماء المخلوقين اذا اضيفت اليهم تخصهم ولا يشاركهم الله فيها في هذا تبين ان اسماء الله وصفاته انها خصائص وهذا الذي دلت عليه النصوص - 00:03:52

كتاب الله جل وعلا وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اما مجرد الموافقة الاسم او في المعنى البعيد ان هذا هو الذي يفهم به الكلام وذلك انه لو لم يوجد عندنا - 00:04:24

شيء اسمه سمع وقصر ويد ورجل وما اشبه ذلك ما فهمنا اذا خاطبنا الله جل وعلا بان له سمع وبصر وغير ذلك ولهذا قال سيأتينا ان ابن عباس يقول ليس عندكم مما في الجنة الا مجرد الاسماء - 00:04:45

يعني اذا كانت هذه مخلوقات التفاوت العظيم كيف بين الخالق والمخلوق اذن الاشتراك او المشابهة تزول بشيئين الاول التخصيص والثاني الاضافة ان يكون هذا خاص به او يضاف اليه ومعلوم ان المضاف الى الله على نوعين - 00:05:11

المضاف اما ان يكون عينا قائمة فهذا مثل بيت الله ناقة الله رسول الله هذا يضاف للتشريف او للخصوصية لان فيه عبودية ليست في غيره الثاني ان يكون المضاف معنى - 00:05:48

لا يقوم بنفسه هذا يكون اظافة صفة الى موصوف صفاته هذا يزول الاشتباه والامور التي زعم المتكلمون انها نعم قال رحمه الله تعالى وقد سمى نفسه حيا فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم. وسمى بعض عباده حيا فقال يخرج الحيا - 00:06:12
الميت ويخرج الميت من الحي. وليس هذا الحي مثل هذا الحي. لان قوله الحي اسم لله مختص به وقوله يخرج الحي من الميت اسم للحي المخلوق مختص به. وانما يتفقان اذا اطلق وجردا عن التخصيص. ولكن ليس للمطلق مسمى - 00:06:48
موجود في الخارج. ولكن ولكن العقل يفهم من المطلق قدرا مشتركا بين المسميين. وعند الاختصاص ذلك بما يتميز به الخالق عن المخلوق والمخلوق عن الخالق تخصيص يعني كونه هذا خاص به - 00:07:08
لا يكون مشاركا له احد خالص الاختصاص الشيء الذي يتميز به عن غيره ولكن اسماء الله وصفاته كلها خاصة به لا يشاركه فيها احد من الخلق وان كان مثلا الشيء الذي يتصل به حتى المخلوق يخصه - 00:07:30
مثلا الماء هذا ليس هو علم هذا بل سورة هذا ليست كصورة هذا. فكل واحد يخصه ما خص به اما الفرق بين رب العالمين وبين مخلوقاته فهو فرق كبير جدا - 00:07:59
ولا يشتبه الا على الظالين الذين ظلوا هذا يقول اذا اتفق في الاسم والمعنى البعيد فهذا لا يدل على ان هناك مشابهة ومجرد التخصيص والاضافة هي التي تميز هذا عن هذا - 00:08:27
نعم قال رحمه الله تعالى ولابد من هذا في جميع اسماء الله وصفاته يفهم منها ما دل عليه اسم ما دل عليه الاسم بالمواطأة والاتفاق. وما عليه بالاضافة والاختصاص المانعة من مشاركة من مشاركة المخلوق للخالق في شيء من خصائصه سبحانه وتعالى - 00:08:56
اللفظ والمعنى كلاهما يدلان على المراد واما الاضافة فان يضاف اليه سواء وظيفة الى رب العالمين او اضيف الى المخلوق فيكون هذا للتمييز. ميز هذا عن هذا نعم قال رحمه الله تعالى وكذلك سمى الله نفسه عليما حليما وسمى بعض عباده عليما فقال وبشروه ب - 00:09:24
من عليم يعني اسحاق. وسمى اخر حليما فقال فبشرناه بغلام حليم. يعني اسماعيل وليس العليم كالعليم وليس نحن وليس العليم كالعليم ولا الحليم كالحليم. نعم مثل ما سبق يعني ان - 00:10:02
الاتفاق في تسمية الاسم لا يدل على المشابهة اولا المشاركة في هذا المعهد المعنى الذي يكون للمخلوق غير المعنى الذي يكون للخالق جل وعلا. نعم قال رحمه الله تعالى وسمى نفسه سميعا بصيرا فقال ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانة الى اهلها واذا حكمتم - 00:10:20
بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا وسمى بعض خلقه سميعا بصيرا فقال اه يعني ممتزجة بغيرها نبتليه يعني جعل له السمع والبصر - 00:10:48
يبتلى بالامر والنهي ابتلاء بامره ونهيه هل يطيع ام يعصم الله ويعلم ذلك قبل وجوده ولكن لا يأخذ الا بالعمل نعم قال رحمه الله تعالى وسمى نفسه بالرؤوف الرحيم فقال ان الله بالناس لرؤوف رحيم. وسمى بعض عباده - 00:11:24
رؤوف الرحيم فقال لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف الرحيم. وليس الرؤوف كالرؤوف ولا الرحيم كالرحيم. يعني في هذه ليس بنا بسم الله واسم المخلوق مشابهة ولا مشاركة - 00:11:52
الا في مجرد الاسم مجرد الاسم لا يدل على التشبيه وهذا هذه الموافقة بالاسم هي التي يفهم بها المعنى المراد مثل ما سبق نعم قال رحمه الله تعالى وسمى نفسه بالملك فان قال الملك القدوس وسمى بعض عباده بالملك فانقال - 00:12:16
كل سفينة نصبا. وقال الملك ائتوني به وليس الملك كالملك وسمى نفسه بالمؤمن فقال المؤمن المهيمن وسمى بعض عباده بالمؤمن فان قال افمن كان مؤمنا كما كان فاسقا وليس المؤمن كالمؤمن وسمى نفسه بالعزيز فقال العزيز الجبار المتكبر وليس بعض عبادة - 00:12:46
سمى بعض عباده بالعزيز فقال قالت امرأة العزيز وليس العزيز كالعزيز. وسمى نفسه وسمى نفسه الجبار المتكبر. وسمى بعض خلقه بالجبار المتكبر فقال كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر - 00:13:16
الجبار وليس الجبار كالجبار ولا المتكبر كالمتكبر. ونظاهر هذا متعددة. يعني هذا بالنسبة للاسماء صفات سيئة انها مثل هذا وفرق بين

الاسماء والصفات الصفة هي التي هي المعنى القائم بالموصوص - 00:13:36
والاسم هو ما دل على المسمى هذا هو الفرق الواضح والاسمى اخذت من الصفات يعني اصلها الصفة مثلا الرحمن اخذ من الرحم. العزيز اخذ من العزة الكريم من الكرم وهكذا - 00:14:04
وهذا معنى قول العلماء ان اسماء الله مشتقة يعني لها معاني عظيمة تقوم بذات الرب جل وعلا وليس المقصود الاشتقاق الذي يذكره النحات ان هذا هذا الكلام مشتق من ذلك الاصل الذي المعنى الذي - 00:14:30
يعينونه الكلام الذي يعينونه والاسم يدل على المسمى والصفة هي المعنى الذي يقوم بالموصوف نعم قال رحمه الله تعالى وكذلك سمى صفاته باسماء وسمى صفات عباده بنظير ذلك فقال ولا يحيطون بشيء - 00:14:55
من علمه الا بما شاء. وقال انزله بعلمه وقال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وقال اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة يعني القوة اما الرزاق فهو اسمه - 00:15:22
ولا يحيطون بشيء من علمه علمه صفة انه يقوم به جل وعلا وكذلك المخلوق له علم ولكن علما لا يمكن ان ينسب الى علم الله كذلك له قوة يعني المخلوق. ولكن - 00:15:45
لا يمكن ان تكون مشابهة لقوة الله. نعم قال رحمه الله تعالى وسمى صفة المخلوق علما وقوة فقال وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقال وفوق كل ذي في علم عليم وقال فرحوا بما عندهم من العلم. وقال الله الذي خلقكم من ضعف ثم - 00:16:09
من بعد ضعف قوة ثم نجعل من بعد قوة ضعفا وشيبة. يخلق ما يشاء وهو العليم نعم. وقال ويزيدكم قوة الى قوتكم وان قال اي بقوة وقال واذكر عبدنا داوود ذا الايد - 00:16:34
اين القوة؟ وليس العلم كالعلم وليس القوة كالقوة وليس وليس العلم كالعلم ولا القوة كالقوة. وكذلك وصف نفسه بالمشيئة ووصف عبده بالمشيئة فقال امنكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. وقال ان هذه - 00:17:04
تذكرة فمن شاء اتخذين ربه سبيلا. وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان علي من حكيما وكذلك وصف نفسه بالارادة ووصف عبده بالارادة فقال تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة والله عزيز حكيم. ووصف نفسه بالمحبة ووصف عبده بالمحبة فقال فسوف فسوف - 00:17:32
يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ووصف نفسه بالرضا ووصف ووصف عبده بالرضا فقال رضي الله عنهم ورضوا عنه. ومعلوم ان مشيئة الله ليست - 00:18:02
ليست مثل مشيئة العبد ولا ارادته مثل ارادته ولا ارادته مثل ارادته. ولا محبته مثل محبته ولا رضاه مثل رضاه كذلك وصف نفسه بانه يمقت الكفار وصفهم بالمقت فقال ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم - 00:18:22
انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون. وليس المقت مثل المقت وكذلك وصف نفسه بالمكر والكيد كما وصف عبده بذلك قال ويمكرون ويمكر الله وقال انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا. وليس المكر كالمكر ولا الكيد كالكيد - 00:18:49
ووصف نفسه بالعمل فقال او لم يروا ان خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون ووصف عبده بالعمل فقال جزاء بما كانوا يعملون. وليس العمل كالعمل. ووصف نفسه بالمناداة والمناجاة - 00:19:09
يأتي في قوله وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا. وقوله ويوم يناديهم وقوله وناداهما ربهم ووصف عبده بالمناداة والمناجاة فقال ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون - 00:19:29
وقال اذا ناجيتم الرسول وقال اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان وليس المناداة كالمناداة المناجاة كالمناجاة. ووصف نفسه ووصف نفسه بالتكليم في قوله وكلم الله موسى تكليما. وقوله ولم وكلمه ربه وقوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله - 00:19:49
وصف عبده بالتكليم في في مثل قوله وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي. فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين امين وليس التكليم كالتكليم نعم هذا قولوا هكذا وصف نفسه - 00:20:19

الكفار يعني ان هذا يجب ان يكون مقيدا بما جاء القرآن وما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم فلا يؤخذ من ذلك اسم ولا يقال انه له صفة المكت او الكيد او يطلق ذلك ويؤخذ - 00:20:40

عما ورد يعني يفصل عما ورد الشيخ بل يجب ان يكون كما جاء لان الامور المحتملة التي تحتمل مدحا وذما لا تطلق على الله الا كما جاءت مقيدة يمقت الكفار - 00:21:04

وكذلك الكيد وكذلك المكر وكل ما هو محتمل ونقص فلا يدخل في الصفات مطلقا وانما يقال كما ورد فقط ويوصف الله جل وعلا به كما ورد بعض الناس يطلق هذا يقول صفة الكيد صفة المكر صفة كذا وكذا - 00:21:31

هذا اذا اطلق هكذا فهذا فيه تساهل. وفيه غفلة. نعم قال رحمه الله تعالى ووصف نفسه بالتنبئة ووصف بعض الخلق بالتنبئة فقال واذ اسر النبي الى بعض ازواجه في حديث فلما نبأت به واظهره الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعض. فلما نبأها به قال فلما - 00:22:02

هذه قالت من انبك هذا؟ قال نباني العليم الخبير. وليس الانباء كالانباء. ووصف وصف نفسه بالتعليم وصف عبده بالتعليم فقال الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان. وقال مما علمكم الله وقال لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكي - 00:22:30

ويعلمهم الكتاب والحكمة. وليس التعليم كالتعليم. وهكذا وصف نفسه بالغضب في قوله وغضب الله عليهم لعنهم ووصف عبده بالغضب في قوله ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا. وليس الغضب كالغضب - 00:23:00

ووصف نفسه بانه استوى على عرشه فذكر في سبع ايات من كتابه انه استوى على العرش ووصف بعض خلقه بالاستواء على غيره مثل قولي في مثل قوله لتستووا على ظهوره. وقوله فاذا استويت انت ومن معك على الفلك. وقوله - 00:23:20

على الجود وليس الاستواء كالاستواء ووصفها. هذا لا يرفع ما سبق من ان الصفة هي المعنى الذي يدل الموصوف يقوم به لان الاستواء والنزول والخلق والمجي هذه صفة وصفة الفعل تتعلق بالمشيئة - 00:23:40

محل لكم بمشيئة الله جل وعلا بخلاف صفة الذات مثل الحياة والعلم والقدرة فانها يتعلق بالذات ولا عنها قال رحمه الله تعالى ووصف نفسه ببسط اليدين فقال وقالت اليهود يد الله مغلولة قلت ايديهم ولعنوا بما - 00:24:10

قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء. ووصف بعض خلقه بمص اليد في قوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط. وليس اليد كاليد ولا البسط كالبسط. واذا كان المراد بالبسط الاعطاء والجود - 00:24:39

فليس اعطاء الله نعم يعني يحتمل شيئين يحتمل ان يقصد به كثرة العطاء ويحتمل ان يقول ان يكون بسط اليد نفسه ثم قال صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار - 00:24:59

ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل. فهذا لا يحتمل ان يكون هو العطاء ما قوله بل يده مبسوطتان هذا الاقرب انه العطاء كثرة العطاء وكثرة الانفاق نعم قال رحمه الله تعالى واذا كان المراد بالبسط الاعطاء والجود فليس اعطاء الله كاعطاء خلقه ولاجوده - 00:25:26

وجودهم ونظائر هذا كثيرة. كثيرة بكتاب الله جل وعلا. بل كل ما جاء وصف لله جل وعلا او اسما له. فهو من هذا القدر يعني يخص فاذا سمي مخلوق بشيء من ذلك فهذا لا يدل على المشاركة ولا يدل على التشبيه. نعم - 00:25:58

قال رحمه الله تعالى فلابد من اثبات ما اثبته الله لنفسه ونفي مماثلته لخلقه. فمن قال ليس اسأل الله علم ولا قوة ولا رحمة ولا كلام ولا يحب ولا يرضى ولا نادى ولا ناجى ولا السواك كان معطلا جاحدا - 00:26:25

اذا ممثلا لله. ممثلا لله بالمعدومات والجمادات. هذا كذا يقول اه الجهمية والمعتزلة هكذا يقولون ينكرون الصفات اما الجهمي ينكرون الاسماء والصفات المعتزلة فهم يثبتون اسماء لا معنى لها كما سبق انهم يقولون سميع بلا سمع - 00:26:45

تعليم بلا علم كيف يكون عليم بلا علم هم يثبتون الاسم مجرد الاسم فقط. اما الصفة فلا يثبتونها لانه زعموا انهم اذا اثبتوا الصفات هذا الذي ذكره المؤلف من اجل ذلك - 00:27:10

يقول ان صفة الله تخص صفة المخلوقين تخصه وان اتفقتا بالحروف الذي قد يضاف اذا ضيفه الى الله سال هذا الاشتراك ولكن لو قلت مثلا سمع قوة يد هذا لا يدل على شيء هذا - 00:27:34

اصله كلام مطلق فاذا اضيف في اليد زيد او يد الله صار يخص كل من اضيف له يخصه وكذلك كل ما يضاف الى الله فانه يخصه ولا يشاركه فيه الخلق - 00:27:58

الله وتقدس ومن فهم هذا سلم من شبه المشبهة والمعطلة هؤلاء الذين ظلوا له في ربهم اشد الاختلاف نعم قال رحمه الله تعالى ومن قال له علم كعلمي او قوة كقوتي او حب كحبي او رضا كرضاي او يدانك يدي او - 00:28:24

استواء كاستوائي كان مشبها ممثلا لله بالحيوانات. بل لا بد من اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل هذا هذا الذي الكلام الذي سبق كله مقدمة لامور سيذكرها وهي اصول وقواعد - 00:28:51

ثم يعود الى ما سبق ان ذكره من الوجوب الايمان بالشرع والجمع مع الشرع والقدر لئلا يكون الانسان كافرا بشيء مؤمن من شيء او متناقضا وهذا يكون في اخيه ثم الكتاب وضع لهذه الامور - 00:29:19

اما المقدمة هذه فهي توطئة توطئة لما سيأتي نعم قال رحمه الله تعالى ويتبين هذا باصلين شريفين وبمثلين مضروبين ولله المثل الاعلى وبخاتمة جامعة نعم هذا يعني الذي يأتي كله بهذا - 00:29:45

يتبين هذا باصلين شريفين ومعنا شريفين يعني انهما اصلان يدلان على الفرق بين الخالق والمخلوق وبه ما يتميز صاحب الحق من المبطل لهذا قال اصلين شريفين وبمثلين يعني مضروبين لرب العالمين وللخلق وللمخلوق ولكن الله جل وعلا نهى ان تضرب له الامثال - 00:30:08

ولا تضربوا لله المثل لانه لا نظير له ولا شبيه له فكيف يضرب له مثلا؟ جعل الله وتقدس ولكن هذا لاجل التخلص من شبه المشبهين ولاجل البيان ان الله جل وعلا - 00:30:52

متفرد بكل ما يضاف اليه كل ما يخصه فهو متفرد جل وعلا لا يشارك به المخلوق لهذا قال ولله المثل الاعلى المثل الاعلى هو ما يكون في من تعظيمه وتقديره - 00:31:13

لانه جل وعلا اكثر الخلق لم يقدروه حق قدره وكل كمال والكمال اذا وجد في المخلوق فالذي اوجده هو الله ولا يمكن ان يكون واهم الكمال فاقدا له بل هو اولى نعم - 00:31:38

قال رحمه الله تعالى فصل فاما الاصلان فاحدهما ان يقال القول في بعض الصفات كالقول في بعض يعني هذا اصل اصل يجب ان نتمسك به القول ببعض الصفات كالقول بالبعض الاخر - 00:32:08

وهذا فيه الرد على الاشعرية الذين زعموا انهم يؤمنون بثمام بسبع صفات اما البقية يجب ان تؤول او تفوض هذا مذهب متناقض متهافت لا يتماسك فاذا مثلا كانت هذه الصفة حقيقية - 00:32:31

الاخرى حقيقة لا فرق بينهما يصفون الله جل وعلا بالسمع والبصر والقدرة والارادة والكلام الصفات يأتونها يجب ان تأول في المحبة والرضا والغضب وما اشبه ذلك يجب ان نؤول الرضا بانه - 00:33:00

ارادة الطاعة او انه جل وعلا يثيب عليه انهم يؤولونها اما بايراد بالارادة او بشيء مخلوق لان اللسان مخلوقا الله جل وعلا وهكذا كل الصفات على هذا يقال لهم اذا كنتم تقولون السمع الى الله لسمع الحقيقة يدرك بها المسموعات - 00:33:31

يجب ان تقولوا له رضا حقيقة وكذلك غضب وكذلك اليد كذلك الاستواء والعلو والمجي وغير ذلك قال رحمه الله تعالى فان كان المخاطب ممن يقر بان الله حي بحياة عليم بعلم قدير بقدرة سميع - 00:34:05

بصير ببصر متكلم بكلام مريد بارادة. ويجعل ذلك كله حقيقة؟ هذه الصفات السبع الذي يقول بها الاشعرية فهم يقولون ذلك ولهذا قال اذا كان المخاطب لان هذا الكتاب وظع لكل المخالفين - 00:34:29

يعني الرد عليهم وبيان ان مذاهبهم انها فاسدة ومجانبة للحق في هذا هذا الكتاب سلاح للمؤمن اذا فهم وعرف يمكن ان يرد على جميع المتكلمين نرد عليهم بهذه متكلمون يعني الذين تكلموا في الله جل وعلا وزعموا ان كلامهم هو التوحيد - 00:34:54

تأتي عجائب من هؤلاء المعتزلة يأتون بامور صريحة واضحة تدل لو كانوا يفهمون ذلك يعقلونه دلت على الكفر ولكن حال بين ذلك وبين تكفيرهم يعني حالة بين تكفيرهم امور اشتبهت عليه - 00:35:28

فهم يزعمون انهم فروا من الكفر كما قال علي في الخوارج من الكفر فروا لا يكفروا حتى تزال الشبه نعم قال رحمه الله تعالى هو ينازع في محبته ورضاه وينازع في محبته ورضاه وغضبه وغضبه و - 00:36:08

فيجعل ذلك مجازا. ويفسره اما بالارادة واما ببعض المخلوقات من النعم والعقوبات المجال سماه ابن القيم رحمه الله في كتابه الصواعق طاغوت الطاغوت الذي اضل به عباد الله سئل كلام الله - 00:36:37

غير هادي وغير دال على الهدى النور الذي اخبر الله جل وعلا به المجاز معناه عندهم انه ان الكلام يكون له حقيقة سابقة ثم استعمل في امر اخر ومن شرطه ان يصح نفيه - 00:37:11

قلت رأيت اسدا يقاتل لم يصح ان تقول ليس باسد بل هو حيوان بل هو رجل ما صار مجازا في هذا يعني معنى ذلك انه كذب هذا انكر العلماء ان يكون في كتاب الله مجاز - 00:37:40

انه اذا قالوا مثل قالوا وجاء ربك يعني جاء امرك. ليس هو الذي جاء. جاء شيء ثاني وانما هذا يقولون من مجاز الحذف وكذلك هناك الاستعارة وغيرها في امور كثيرة - 00:38:09

ولهذا قال انه طاغوت ابطل به ما اراده الله جل وعلا من تعرفه الى عباده باسمائه وصفاته والصواب ان المجاز انه اسلوب من اساليب اللغة العربية وليست العرب ما يعرفون كلمة مجاز - 00:38:29

ولا سموا هذا مجاز ثم قولهم انه مثلا استعمل هذا في الحقيقة ثم نقل الى كذا وكذا هذا يحتاج الى وحي وحي من الله اوحى كلها دعوة ان اصل هذا الكلام كذا ثم نقل الى كذا - 00:38:50

نعم قال رحمه الله تعالى قيل له لا فرق بينما نفيته وبين ما اثبته بل القول في احدهما كالقول في الاخر فان قلت ان ارادته مثل ارادة المخلوقين فكذلك محبته ورضاه وغضبه. وهذا - 00:39:14

هو التمثيل. وان قلت له ارادة تليق به كما ان للمخلوق ارادة تليق به. قيل لك وكذلك محبة تليق به وللمخلوق محبة تليق به. وله رضا وغض وله رضا وغضب يليق به وللمخلوق - 00:39:36

وغضب يليق به. يعني انهم يقولون ان الغضب هو غليان دم القلب ثم طلب الانتقام وهذا فيه نقص يجب ان نقول غضب الله عذابه. او ارادة العذاب كذلك المحبة المحبة يقولون - 00:39:56

هي الميل الى المحبوب والميل للمحبوب هذا فيه نقص حاجة محتاج فيجب ان نقول ان محبة الله هي ارادة الطاعة او ارادة الاثابة او انها الاثابة يقال لهم الارادة ما هي - 00:40:29

اليست الارادة هي الميل للمراد لابد ان يقر الجهاد يقول ايضا المخلوق له ارادة والخالق له ارادة كلاهما سواء فان قالوا مثلا ارادة الله تخصه. وليست كارادة المخلوق قيل لهم قولوا ايضا هذا في في الحب - 00:40:59

وفي الغضب وفي غيره انها تخصه فتسلم من الانحراف والمخالفة قال رحمه الله تعالى وان قال الغضب غليان دم القلب لطلب الانتقام قيل له والارادة ميل النفس الى جلب منفعة - 00:41:27

ساعة او دفع مضرة فان قلت هذه ارادة المخلوق قيل لك وهذا غضب المخلوق. نعم يعني يعني انه غليان دم القلب الى غيره يقول هذا غضب المخلوق الله يليق به بعظمته وجلاله وكبريائه - 00:41:51

المقصود ان الطريق في الصفات واحد. لا يجوز ان نفرق بين هذه وهذه. اذا وصفنا ربنا جل وعلا بصفة على الحقيقة وجب ان تكون الصفات كلها هكذا على الحقيقة ولا يلزم ان يكون مثلا في شيء منها نقص بل هي كمال لانه كما سبب المقدمة - 00:42:14

ان صفاته تخصه لا يشاركه فيها غيره نعم قال رحمه الله تعالى وكذلك يلزم بالقول في كلامه وسمعه وبصره وعلمه وقدرته ان فاعن الغضب والمحبة والرضا ونحو ذلك ما هو من خصائص المخلوقين. فهذا منتف عن السمع والبصر والكلام وجميع الصفات - 00:42:42

مم. وان قال انه لا حقيقة لهذا الا ما يختص بالمخلوقين فيجب نفيه عنه. قيل له وهكذا السمع والبصر البصر والكلام والعلم والقدرة.

يعني هم يؤمنون السمع والبصر والكلام والعلم والقدرة والارادة - 00:43:11
هذه الصفات السبع اذا قال مثلا الغضب والمحبة والرضا ونحن ذلك لا نفهم منها الا ما ذكر. كون الغضب المحبة الميل المحبوب نحو ذلك هذا الذي تقوله هو غضب المخلوق - 00:43:34
محبته ورضاه. نعم فهذا المفرق بين بعض الصفات فهذا المفرق بين بعض الصفات وبعض يقال له فيما نفاه كما يقوله هو لمنازعه في ما اثبت فاذا قال المعتزلين اختلط الصوت - 00:44:07
فاذا قال المعتزل ليس له ارادة ولا كلام قائم به لان هذه الصفات لا تقوم الا بالمخلوقات فانه يبين للمعتبر يبين لي فانه يبين للمعتزلين ان هذه الصفات يتصف بها القديم ولا تكون كصفات المحدثات فهكذا - 00:44:42
فهكذا يقول له المثبتون لسائر الصفات من المحبة والرضا ونحو ذلك فان قال تلك الصفات اثبتها بالعقل لان الفعل الحادث دل على القدرة والتخصيص دل على الارادة والاحكام دل على - 00:45:08
وهذه الصفات مستلزمة للحياة والحي لا يخلو عن السمع والبصر والكلام او ضد ذلك. قال له قال له سائر اهل للاثبات لك جوابا احدهما ان يقال عدم الدليل المعين لا يستلزم عدم المدلول المعين - 00:45:26
هذا المفرق بين بعض الصفات وبعض يقصد به الاشاعرة والماتوريدية الذي فرقوا يعني واخذوا سبع صفات فقط والبقية اولوها. فهذا الرد عليه يقول هذا المفتق بين بعض الصفات وبعض يقال له فيما نفاه كما يقوله هو لمنازعه يعني - 00:45:46
المعتزلة لان بين الاشاعرة والمعتزلة نزاع فيما اثبته فاذا قال المعتزلي ليس له ارادة ولا كلام قائم به لان كما سبق ان المعتزلة ينكرون الصفات. لا يفلتون شيئا منها وانما يؤمنون باسمى - 00:46:23
لا معنى له اه اذا قال ان مثلا صفاته جل وعلا تقوم به وتخصه اسماء من يقال اسماء منقول له الاشعري وكذلك صفاته. وكذلك اهل السنة يقولون لا شك الرضا والمحبة والغضب الذي اوجبت تأويله او اوجبت - 00:46:50
تفويضة ما الفرق بينه وبين ما اثبت؟ فان قال هذا تدل على الميل ويدل كذا وكذا قيل له هذا هذه صفة واما مثلا الكلام والسمع والبصر فهو خاص به. قيل له يجب ان تقول هذا ايضا فيما - 00:47:27
مثل ما قلته للمعتزلين ان الصفة تخصه لا يشاركه فيها غيره من المخلوقين قال رحمه الله تعالى قال له سائر اهل الاثبات لك جوابا احدهما ان يقال عدم الدليل المعين لا يستلزم عدم - 00:47:52
المعين فهب ان ما سلكته من الدليل العقلي لا يثبت لا يثبت ذلك فانه لا ينفيه وليس لك ان تنفيه غير دليل لان النافع عليه الدليل كما على المثبت امر عام يقول احدهما ان يقال عدم الدليل المعين لا يستلزم - 00:48:19
المعين ان ما سلكته يعني من هذا الدليل العقلي انه لا يثبت ذلك فانه لا ينفيه يعني ان هناك ادلة اخرى هذا من باب الجدل المجادلة والا الادلة على اثبات صفات الله واسمائه هي النصوص - 00:48:44
ولا يجوز ان نأتي بامور نقيسها او امور نخترعها كما يقولون انها يأتون بامور من عند انفسهم ويقولون انها امور عقلية وبراهين عقلية. هذا في ضلال بين لان الله كما سبق لا يجوز ان يوصف بالله بما وصف به نفسه - 00:49:09
بالوحي الذي ينزل عليه من الله اما الخلق فلا يستطيعون وهؤلاء دخلوا في هذا المجال فتاووا ظلوا بانفسهم واضلوا غيرهم قال رحمه الله تعالى والسمع قد دل عليه ولم يعارض ذلك معارض عقلي ولا سمعي. فيجب اثبات ما اثبته الدليل - 00:49:36
عن المعارض المقاوم قال رحمه الله تعالى الثاني ان يقال يمكن اثبات هذه الصفات بنظير ما اثبت به تلك من العقليات فيقال نفع العباد بالاحسان اليهم يدل على الرحمة كدلالة التخصيص على المشيئة واكرام الطائعين يدل على - 00:50:05
محبتهم وعقاب الكفار يدل على بغضهم. كما قد ثبت بالشاهد والخبر من اكرام اوليائه وعقاب اعدائه والغايات المحمودة في في مفعولاته ومأموراته. وهي وهي ما تنتهي اليه مفعولاته من وهي ما تنتهي اليه مفعولاته ومأموراته من العواقب الحميدة تدل على حكمته البالغة كما يدل التخصيص على المشيئة واولى - 00:50:30
لقوة العلة الغائية. ولهذا كان ما في القرآن من بيان ما في مخلوقاته من النعم والحكم اعظم منا في القرآن من بيان ما فيها من الدلالة

على محض المشيئة خفضوه يا شيخ - 00:51:00
الثاني عن الوجه الثاني ان يقال يمكن اثبات هذه الصفات بنظير ما اثبت به تلك من العقليات ولكن هذا من باب الجدل والمجادلة والنظر الى المعنى نفس المعنى الذي جاءت به الصفات - 00:51:30
يقول مثلا هو ينكر مثلا المحبة يقال له يثبت الارادة الارادة مثلا تفسر بها كما ان الارادة تدل على التخصيص يدل على الارادة وكذلك اثابة اه الطائع يدل على محبته - 00:52:00
وعقاب الكافر يدل على بغضهم وهو ينكر البغض وينكر المحبة يعني هذا نظير ما ما قال في ان العقل دل على الارادة لان الارادة تدل على التخصيص كذا وكذا فانا - 00:52:28
للعقل مع السمع هكذا يقول يثبتها العقد مع السعي يقال لماذا نفيت المحبة؟ نفيت البغض؟ فنحن نقول لك ايضا المحبة تثبت بالعقل والسمع وكذلك الغضب وهكذا يقال في سائر قال رحمه الله تعالى وان كان المخاطب ممن ينكر الصفات ويقر بالاسماء كالمعتزل الذي يقول انه حي عليم - 00:52:52
قدير وينكر وينكر ان يتصف بالحياة والعلم والقدرة قيل له لا فرق بين اثبات الاسماء وبين اثبات الصفات فانك ان قلت اثبات الحياة والعلم والقدرة يقتضي تشبيها وتجسيما لان لان لا نجد في الشاهد - 00:53:30
متصفا بالصفات الا ما هو جسم. قيل لك ولا تجد في الشاهد ما هو مسمن بانه حي عليم قدير الا ما هو فان نفيت ما نفيت لكونك لم تجده في الشاهد الا لجسم فانف الاسماء. بل وكل شيء لانك لا تجده في - 00:53:51
الا لجسم عندهم الجسم التجسيم هذا هو العلة التي امتنعوا من اه اثبات الصفات من اجلها واللي اثبتنا له صفة العلم ما نجد علما يقوم بنفسه لابد يقوم به جسمه - 00:54:11
وكذلك الرحمة وكذلك العزة وغيرها يقال له هذا الكلام الذي تقوله ينطبق ايضا على الاسماء فاننا لا نجد فيما نشاهده وهو المقصود الشاهد لا نجد من يسمى باسم من الاسماء - 00:54:37
التي تضاف الى ايه؟ الا وهو جسم اذا يلزمك فيما اثبته نظير ما نفيته اهل الباطل هكذا باطلهم لا يثبت لانه كما قال الله جل وعلا ان الباطل كان زهوقا - 00:55:03
جاء الحق وزهاق الباطل ان الباطل كان زهوقا. وما يهدئ الباطل وما يعيد. لا يثبت لابد ان يكون متزعزع زائل اه ان زعم صاحبه انه يأتي للشبه مع ان في غنية عن هذا الامر. لان الواجب - 00:55:31
ان نؤمن بما قاله الله وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم على الوجه الذي فهمناه من المخاطب الله جل وعلا بين لنا غاية البيان ولم يترك الامر فيه التباس واشتباه - 00:55:55
لا يضل العباد بل بين الامر وارسل الرسول وامره بان يبين لنا ما نزل اليها ففعل ذلك ولكن هؤلاء قامت لديهم شبه لانهم سلكوا مسلكا غير ما سلكه المؤمنون ظلوا وهذا جزاؤهم - 00:56:17
قال رحمه الله تعالى فكل ما يحتج به من نفى الصفات يحتج به نافي الاسماء الحسنى. فما كان جوابا لذلك كان جوابا لمثبت الصفات وان كان المخاطب من الغلاة نفاة الاسماء والصفات وقال لا اقول هو موجود ولا حي ولا عليم ولا قدير. بل هذه - 00:56:45
يسمع لمخلوقاته او هي مجاز لان اثبات ذلك يستلزم التشبيه بالموجود الحي العليم القدير. قيل له وكذلك اذا قلت ليس بموجود ولا حي ولا عليم ولا قدير كان ذلك تشبيها بالمعدومات. وذلك اقبح من التشبيه بالموجود - 00:57:13
الذين هم ملاحدة. كفرة بالله جل وعلا ودخلوا في المسلمين لافساد عقائدهم واديانهم عموما لهذا قالوا لامور يشبهون بها والان اقول موجود ولا ولا لا موجود. هذا غاية التعطيل لماذا؟ يقول انا اذا قلنا انه موجود شبهناه بالموجودات. هذا - 00:57:33
اذا كنا يعني عليم او حي او قدير يسمى شبهناه بخلقه نقول هذه مجاز لا يراد بها الحقيقة يعني هذه الاسماء وهذه الصفات يقال له ايضا اذا قلت انه لا موجود شبهته بالمعدوم. وهذا اقبح من - 00:58:13
تشبيه للموجود. فلا مغر لك عن الباطل. فانك اذا فررت عن حق وقعت بالباطل واذا عينت شيئا من الباطل فانه يلزمك ما هو اعظم

هذا عام في كل من لم يسلك طريق الوحي الذي جاء عن الله جل وعلا - 00:58:44
قال رحمه الله تعالى فان قال انا انفي النفي والاثبات قيل له فيلزمك التشبيه بما اجتمع فيه النقيضان من من الممتنعات فانه يمتنع ان يكون الشيء موجودا معدوما او لا؟ موجودا ولا معدوما. ويمتنع ان يوصف باجتماع الوجود - 00:59:16
والعدم والحياة والموت والعلم والجهل. اي او يوصف بنفي الوجود والعدم ونفي الحياة والموت ونفي العلم والجهل هذا جواب لتقدير اخر. فان قال انا هم في النفي. والاثبات يعني ولا اسبت شيء ولا ان في النفي ان فيه ايضا ولا اثبت - 00:59:39
يقال له يلزمك التشبيه بما اجتمع فيه النقيضان هذا ممتنع اصلا يعني يلزمك ان تشبهه بالممتنع. هذا ابعد من التشبيه الموجود فان من الممتنعات ان يلزمه هذا فانه يمتنع ان يكون الشيء موجودا معدوما - 01:00:07
ولا لا موجود ولا معدوم. هذا ممتنع. ويمتنع ان يوصف باجتماع والادب كما اجتمع ان يوصف بالحياة والموت في ان واحد او بالقيام والجلوس والقائم جالس. هذا ممتنع. اه المقصود ان هؤلاء من ابطل اه - 01:00:37
يعني مذهبهم من ابطل الباطل. وهو لا ينطلي على لا عاقل ولا على من يؤمن بالله ويؤمن بكتابه وبما جاء عن رسوله صلى الله عليه وسلم نعم قال رحمه الله تعالى فان قلت انما يمتنع نفي النقيضين عما يكون قابلا لهما وهذان يتقابلان - 01:01:07
قبول العدم والملكة. لا تقابل السلف والايجاب. لا تقابل السلب والايجاب فان الجدار لا يقال له اعمى اولا بصير ولا حي ولا ميت اذ ليس بقابل لهما. قيل لك اولا هذا لا يصح في الوجود والعدم. فان - 01:01:34
انهما متقابلان تقابل السلب والايجاب باتفاق العقلاء فيلزم من رفع احدهما ثبوت الاخر قد لا تفهم في هذا. يقول هذا التوبة يتقابلان تقابل العدم والملك ذا. الملك صفة يكون تظاف الى من - 01:01:54
يعني حال تضاف الى من قام بصفة. مثل ان يكون الانسان لابسا عمامة او لابسا لباسا اخر يقول ان هذا هذه حالته بكذا او العمامة او ما اشبه ذلك. لانها يقول ليست صفة ملازمة وليست صفة مكتسبة - 01:02:23
انما شيء عرض فقط. هذا يسمونه ملكة هذا اصطلاح. اصطلاح يصطلح عليه هذا لا يلزم منه الوصف. يقول لا يدري لا تقابل السلب والايجاب. يعني هم بدون ان يقولوا انه لا يتصل بشيء. لا يتصل بشيء. حتى النفي. في المساء - 01:02:54
اه يقال لهؤلاء هذا لا يصح بالوجود اصلا لان الجود والعدم لا يصح فيه. فانهما يتقابل السلب والايجاب لانك اذا سلبت شيء لابد ان مقابل هذا السلب الايجاد والسلب هو النفي - 01:03:23
اذا نفيت هذا الشيء فاما ان يكون عدم واما انك نفيت صفة تقوم به او معنى يقوم به وهذا لا لا يصح لانه وصف نفسه باوصاف سمى نفسه بامصاب وهو موجود تعالى وتقدس ويأبى عليك - 01:03:51
العقل والذوق والفطرة وغير ذلك اتفاق العقلاء انه يلزم من اه الموجودات ان لها موجود ويلزم من الاثر ان له مؤثر هذا حتى ممن ليس عنده عقل يدرك هذا فمثلا - 01:04:17
الصبي الصغير لو ضربه ظارب وبكى كلوا اسكت ما حد ضربك ما يقتنع لا يغتنم لان هذا امر يعني يخالف الوضع يخالف الوجود فلا بد ان يكون الاثر له مؤثر. اه كل هذه امور يعني ارادوا بها باطلا وان - 01:04:47
الحق الذي عليه المسلمون. نعم قال رحمه قال رحمه الله تعالى واما ما ذكرته من الحياة والموت والعلم والجهل فهذا اصطلاح اصطلحت عليه المتفلسفة المشاؤون المتفلسفة اولا الفلسفة يقولون انها - 01:05:17
كلمتين الحكمة والحب او العلم والحب. يعني محب العلم او محب الحكمة معربة اما المشاؤون فهم اللي يتعلمون وهم يمشون يدورون حتى ما يأتيهم الكلل ولا النوم ولا الاصطلاح ما يدل على الحقائق لانه ولا يدل على الاضطرار بل يجب ان يكون مأسورا على - 01:05:47
معرفة او اصطلاح هذا المصطلح الذي اصطلح عليه. نعم قال رحمه الله تعالى واما ما ذكرته من الحياة والموت والعلم والجهل فهذا اصطلاح اصطلحت عليه المتفلسفة المشاؤون والاصطلاحات اللفظية ليست دليلا على نفي الحقائق العقلية. وقد قال تعالى والذين يدعون من دون الله لا يخلق - 01:06:34

هنا شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون. فسمى الجماد ميتا وهذا في لغة العرب وغيرهم يعني ان اصطلاحات المصطلحين لا تنفي حقائق اللغة وحقائق المعاني يجب ان - 01:07:04

ورد على قائلها قال رحمه الله تعالى وقيل لك ثانيا فما لا يقبل الاتصاف بالحياة والموت والعمى والبصر ونحو ذلك من المتقابل انقص مما يقبل ذلك. فالاعمى الذي يقبل الاتصاف بالبصر اكمل من الجماد الذي لا يقبل واحدا منه مال - 01:07:35

فانت فررت من تشبيه بالحيوانات القابلة لصفات الكمال ووصفته بصفات الجمادات التي لا تقبل ذلك اصب بكذا لا بالنفي ولا ولا بالاثبات حتى انا اشبهه بالموجودات. مثل ما سبق يقال له انك وصفته بوصف - 01:08:02

رسول الله ولو شبهته بالحيوانات الموجودة. الشيء الممتنع بالادب. عدم في الواقع ليس بشيء غاية الامر انه صار ملحدا لا يؤمن بالله ولا يؤمن بوجوده. نعم قال رحمه الله تعالى وايضا فما لا يقبل الوجود والعدم اعظم امتناعا من القابل للوجود والعدم. بل ومن اجتماع الوجوب - 01:08:32

والعدم ونفيهما جميعا. فما نفيت عنه قبولا فما نفيت عنه قبول الوجود والعدم كان اعظم امتناع مما نفيت عنه الوجود والعدم. واذا كان هذا ممتنعا في شرائح العقول فذلك اعظم امتناع. فجعلت - 01:09:03

الواجب الذي لا يقبل العدم هو اعظم الممتنعات وهذا غاية التناقض والفساد. هذا مثل ما سبق ان يدور على انه انه لم يثبت شيء وروغانه وقوله انا لا اقول كذا ولا اقول كذا لا اثبت - 01:09:23

تقع في التشبيه هو مراوغة وامتناع من الحق ولا ينفعه ذلك قال رحمه الله تعالى وهؤلاء الباطنية منهم من يصرح برفع النقيضين الوجود والعدم ورفعهما كجمعهما منهم من يقول لا اثبت واحدا منهما وامتن لا لا اثبت واحدا منهما وامتناعه عن اثبات احدهما - 01:09:43

في نفس الامر لا يمنع تحقق واحد منهما في نفس الامر. وانما هو كجهل الجاهل وسكوت الساكت الذي لا يعبر عن الحقائق هؤلاء الباطنية سموا باطنية لانهم يظهرون ان انهم مسلمين. انهم - 01:10:15

المسلمون والواقع انهم في باطنهم كفرة. بل من اشد الناس كفرا بالله جل في هذا يفوءون بهذه الاقوال الذي يقول ان الله لا موجود ولا ولا معدوم. ماذا يقول كل يجمع بين النقيضين - 01:10:36

لان الوجود يعني نقيضه الاذى وقوله ان الوجود والعدم لا يرتفعان يعني الممتنعان النقيضان الوجود والادب. لا يجتمعان ولا يرتفعان. معنى يجتمعان كيف يعان لا يمكن ان يكون انسان حي ميت ولا يمكن ان يكون لا حي ولا ميت - 01:11:03

هذا الارتفاع والاجتماع وهم يجمعون بين هذه الامور مما جهل واما عناد وهذا هو الاقرب. انه يعاندون ويكابرون. ويأتون بالكلام الذي يكفرون به ما يقولون حتى ينطلي على بعض الجهال - 01:11:41

قال رحمه الله تعالى واذا كان ما لا يقبل الوجود ولا العدم اعظم امتناعا اعظم امتناعا مما يقدر قبوله له ما مع نفيهما عنه فما يقدر لا يقبل الحياة ولا الموت ولا العلم ولا الجهل ولا القدرة ولا العجز ولا الكلام ولا - 01:12:12

اقرب الى المعدوم اقرب الى المعدوم والممتنع مما يقدر قابل لهما معنى فيهما وحينئذ فنفيهما مع كونه قابلا لهما اقرب الى الوجود والممكن. وما جاز لواجب الوجود قابلا وجبا لعدم توقف صفاته على غيره فاذا جاز القبول وجب. واذا جاز وجوب واذا جاز وجود القبول وجب - 01:12:33

وقد بسق هذا في موضع اخر قد بسط وقد بسط هذا في موضع اخر وبين وجوب اتصافه بصفات الكمال التي لا نقص فيها بوجه من الوجوه بعض رسائله كذلك في بعض كتبه - 01:13:03

وغيرها نعم قال رحمه الله تعالى وقيل له ايضا اتفاق المسميين في بعض الاسماء والصفات ليس هو التشبيه والتمثيل. الذي نفته الادلة السمعيات والعقليات. وانما نفت ما يستلزم اشتراكهما فيما يختص به الخالق. مما يختص بوجوبه او جوازه او امتناعه - 01:13:32

فلا يجوز ان يشركه في مخفيه مخلوق ولا يشركه مخلوق في شيء من خصائصه سبحانه وتعالى. هذا كما سبق لان مجرد الاتفاق

بالاسم او بالصفة لا يكتب التشبيه. لان هذا يزول عند - 01:13:59
قصاص او نظافة قال رحمه الله تعالى واما ما نفيته فهو ثابت بالشرع والعقل. وتسميتك ذلك تشبيها وتجسيما تنويه على الجهال الذين يظنون ان كل معنى ان كل معنى سماه مسم بهذا الاسم يجب نفيه. ولو صاغ هذا لكان - 01:14:19
كان كل مبطل يسمي الحق باسماء ينفر عنها بعض الناس. ليكذب الناس ليكذب الناس بالحق المعلوم بالسماء والعقل وبهذه الطريقة افسدت الملاحدة على طوائف من الناس عقولهم ودينهم حتى اخرجوهم الى اعظم الكفر والجهالة - 01:14:48
هذا مرادهم مرادهم ان يخرجوا الناس من الهدى الى الضلال ومن الايمان الى ولهذا جاؤوا بهذه المتناقضات بل الممتنعات واكثروا فيها الكلام وتخيروا بعض الالفاظ التي ليس فيها وضوح بل فيها خفاء على كثير من الناس - 01:15:08
حتى يقال ان هذا حق واننا لا نفهم ذلك فيتبعونه نعم قال رحمه الله تعالى وان قال نفاة الصفات اثبات العلم والقدرة والارادة يستلزم تعدد الصفات وهذا تركيب ممتنع قيل واذا قلت - 01:15:38
هو موجود واجب وعقل وعاقل ومعقول وعاشق ومعشوق ولذيذ وملتذ ولذة. افليس المفهوم من هذا ما هو المفهوم من هذا؟ فهذه معان متعددة متغايرة في العقل وهذا تركيب عندكم. وانتم تثبتونه وتسمونه - 01:16:00
يعني هؤلاء الذين يقولون هذه المقالة الصفات ان قال نفاة الصفات اثبات العلم العلم والقدرة والارادة يستلزم تعدد الصفات وهذا تركيب تركيب يستلزم التجسيم هذا قول المعتزلة الى امتنا في الجواب - 01:16:20
قلتم هو موجود واجب وعقل ومعقول الذي يقول عقل ومعقول هذا الفلاسفة اما المعتزل فلا بد ان يكون موجود واجب الوجود واجب الوجود هذا لا يمكن ان ينكروه يقال لهم هذا ايضا فيه تعدد هل هذا مثلا مستلزم التشبيه؟ يلزمكم ان يكون يلزم من ذلك التشبيه - 01:16:48
هذا نظير ما سبق ان الذي يفر من صفة ويأتي بتأويلها لمعنى يقال له هذا المعنى الذي قلته يلزم منه ما لزمك من المعنى الذي فررت منه معتزلة يقولون اذا وصفتم الله جل وعلا بصفات متعددة فهذا - 01:17:19
تركيب التركيب يلزم منه ان يكون تشبيه ولهذا جعلوا من مسمى توحيد نفس الصفات. يعني نفي الصفات يسمونه توحيدا الكفر يسمى توحيد نسأل الله العافية كذلك الفلاسفة. يقول انه عاقل ومعقول وعاشق ومعشوق - 01:17:49
ولذة ولدي هذه من هذا من الالحاد. ولا يوصف بمثل هذه الشرك ولا يسمى بهذه الامور ولكن المؤلف يخاطب الناس بمذاهبهم وبأقوالهم فيرد عليهم. عليهم الباطل ليس المفهوم من هذا هو المفهوم من هذا. هذه معاني متعددة متغايرة - 01:18:19
ان الملتذ غير اللذة والعاشق غير المعشوق وهكذا نعم قال رحمه الله تعالى فان قالوا هذا توحيد في الحقيقة وليس هذا تركيبا ممتنعا قيل لهم واتصاف الذات صفات اللازمة لها توحيد في الحقيقة وليس هو تركيبا ممتنعا - 01:18:50
وذلك انه من المعلوم من المعلوم بصريح المعقول انه ليس معنى كون الشيء عالما هو معنى كونه قادرا. ولا نفس ذاته هو نفس كونه عالما قادرا. فمن جوز ان تكون هذه الصفة هي الاخرى وان تكون الصفة هي الموصوف فهو من اعظم الناس سفسق - 01:19:21
ثم انه متناقض فانه ان جوز ذلك جاز ان يكون وجود هذا هو وجود هذا. فيكون الوجود واحدا عين لا بالنوع كما سبق ان المعتزلة يجعلون معنى هذه الصفة هو المعنى الاخر. صفة الاخر - 01:19:45
هذا الاسم هو معنى هذا الاسم. واما الصفات فهم لا يثبتون شيئا منها ان الصفة لا تقوم الا بجسم ولا يثبت لان يلزم ان يكون جسم سيأتي اختلافهم في الجسم ما هو نعم - 01:20:08
قال رحمه الله تعالى وحينئذ فاذا كان وجود الممكن هو وجود الواجب كان وجود كل مخلوق يعدم بعده ويوجد بعد عدمه. هو نفس وجود الحق القديم الحق القديم الدائم الباقي الذي لا يقبل العدم. واذا - 01:20:30
قدر هذا كان الوجود الواجب موصوفا بكل تشبيه وتجسيم وكل نقص وكل عيب. كما يصرح كما يصرح وبذلك اهل وحدة الوجود الذين طردوا هذا الاصل الفاسد. وحينئذ فتكون اقوال نفاة الصفات باطلة على كل تقدير - 01:20:50
هذا على على مذهبهم حينئذ اذا كان وجود الممكن هو وجود الواجب الممكن هو المخلوق والواجب هو الله جل وعلا. هذا اصطلاحهم

يسمونه واجب. يعني الواجب الذي استغنى بنفسه عن كل ما سواه - 01:21:10
يعني ما يحتاج الى وجوده الى شيء بل موجود بنفسه قديم بنفسه ازلي بنفسه يسمون هذا واجب. اما المخلوق يسمونه جائز او ممكن لان كل ما سبق بالعدم لا يجوز عدم - 01:21:38
المخلوق كل مخلوق يعني تعينه قد سبق بالعدالة ولا بد اه ما سبق بالعدم يقولون يلحق بالعدم ولابد بما انهم يقولون انحلت فيه الحوادث فيكون حادث اه كل هذه يعني اصطلاحات والا - 01:22:02
يعني وجود الله ما يحتاج الى ان نقول مثل تقديرات التي يأتون بها باصطلاحها ومن ينكر وجود الله لا يمكن ان يقر بشيء حتى ربما ينكر وجود المشاهد فاذا كان وجود الممكن هو وجود الواجب. كان وجود كل مخلوق يعدم بعد وجوده - 01:22:28
ويوجد بعد عدمه هو نفس وجود الحق القديم يعني اه الاول هو صفة المخلوق وقل هو نفس وجود الحق القديم على هذا التقدير وهو تكبير باطل ما فسر هذا قال واذا قدر هذا كان الوجود الواجب موصوفا بكل - 01:23:03
لانه لانه وجوده وجود المخلوق كل نقص وكل عيب. كما صرح بذلك اهل وحدة الوجود. وحدة الوجود الذين يقولون ان الخالق هو المخلوق. والمخلوق هو الخالق وهؤلاء خلق الله واكبر خلق الله - 01:23:32
وقبلهم اهل اهل الحلول صنفان حلول واتحاد الاتحاد معناه ان الخالق اتحد في المخلوق. وصار شيئا واحد هذا غير معقول اصلا. كيف يتحد الشيء في الشيء فيصير شيء واحد لكنها افكار فردية خبيثة - 01:24:04
اما الحلول هم الاشاعرة منه لانهم يقولون ان الله في كل مكان. تعالى الله وتقدس كثير منهم يصرح لان المخلوق هو الخالق لو ان الخالق حل فيه ولهذا يكون ظهر في فضائل كثيرة - 01:24:32
ظهر في مظاهر كثيرة يعني المخلوقات كلها تكون مظاهر له هذا الكفر المتناهي لا يلزم من ذلك تشبيه بكل شبه ان يكون الحيوانات والبني ادم وغيره هذا غاية الكفر. الغاية في الكفر. نعم - 01:24:58
قال رحمه الله تعالى وهذا باب مطرد فان كل واحد من النفات لما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم ومن الصفات لا ينفي شيئا فرارا مما هو محظور. الا وقد اثبت ما يلزمه فيه نظير مما فر منه. فلا بد له في اخر - 01:25:30
الامر من ان يثبت موجودا واجبا قديما متصلا بصفات تميزه عن غيره. ولا يكون فيها مماثلا لخلقه فيقال له وهكذا القول في جميع الصفات وكل ما نثبته من الاسماء والصفات فلابد ان يدل على قدر مشترك تتواطئ فيه المسميات - 01:25:50
ولولا ذلك لما فهم الخطاب ولكن نعلم ان ما اختص الله به وامتاز عن خلقه اعظم مما يخطر بالبال او يدور في يقول ان هذا الباب يعني مضطرد في كل من نفى عن الله شيئا - 01:26:10
طوبة من الوقوع في الباطل في التشبيه فانه يلزمه في ما قاله الذي فر اليه ما فر منه او اسوأ منه كما سبقت التنفيذ في هذه الامور فلابد ان يؤمن الانسان بصفات الله وباسمائه ايمانا خال من التشبيه - 01:26:30
والتمثيل والتعطيل والتكييف ويكون مؤمنا على ما اراد الله جل وعلا له لان هذا الذي اراد الله منا ان نفعل ذلك هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:27:00
اثابكم الله اثابكم الله وشكر لكم. هذا السائل يقول فضيلة الشيخ بارك الله فيكم. ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقه خلق الله ادم على صورته نرجو توضيح الحديث بارك الله فيكم. خلق الله - 01:27:20
ادم على صورته ونرجو توضيح الحديث بارك الله فيكم اولا ان الرسول صلى الله عليه وسلم هو اقدر الناس على البيان وهو انصح الناس للناس وهو اخوف الناس من الله - 01:27:51
فاذا تكلم كلاما يجب ان يكون مقبولا على ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم هذا شيء يعني وله مقدمة لهذا الكلام لان بعض الناس يعتقد ان هذا الكلام انه لا يجوز - 01:28:14
ثم ثانيا نقول ان المقصود بالصورة الله ادم على صورته ان الصورة المقصود بها الوجه كما جاء في حديث ابن عمر اذا قاتل احدكم فليجتنب الصورة ان الله خلق ادم على صورته. الصورة يعني الوجه - 01:28:32

وفي رواية بالوجه فان الله خلق ادم على صورته وهذا اصل الحديث ولكن الناس تركوا جزءها الاول واخذوا جزء من الاخير صار فيه شيء من الخفاء خلق الله ادم على صورة هكذا ما في حديث كذا. خلق الله ادبا على صورته - 01:28:57

او مقدمة اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق اذى على صورته ثم هذا ليس يعني اغرم من كون الله جل وعلا له يد وله رجل وله كذا ومعلوم ان ان هذا انه ليس هذا معنى التشبيه الذي انه - 01:29:25

ابن ادم تكون صورته كسورة الله تعالى الله وتقدس وليس معنى هذا كما يقول بعض الناس ان له سمع وله بصر وله كذا في وجهه الجهمية انما معنى ذلك ان الله اكرم ادم وخلقه على هذه الصفة - 01:29:56

ولابد ان يكون هناك شيء من المعنى يتفق بين شيعيين. فيكون هذا تشبيه بعيد هذا لا يضر الانسان له يد وربنا له يد. ولكن صورته تخصه وصورة هذا اللي يخصه - 01:30:22

ومثل ما سبق ان قلنا هذا هو معناه اثابكم الله اثابكم الله واحسن اليكم. يقول السائل ما هو حكم من انكر عذاب القبر الصوت والايات الاية التي يقنع من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون - 01:30:45

ما اشبه ذلك النار يعرضون عليها هذا في الدنيا يعرضون عليها صباح المساء يقول لي كذا يبين له ان هذه احاديث ثابتة وان هذا حق ثابت فان اقر قيل له انك كفرت - 01:31:31

الله جل وعلا الا لابد يا رجال صلاة الائمة من يزل مثلا الاشاعرة فيهم قضاة وفيهم ائمة وفيهم خلفاء وفيهم صلاح الدين رحمه الله كان اشعريا المأمون كان معتزليا ولا احد يقول انه لا يجوز ان نقاتل معهم ولا ان نصلي خلفهم ولا - 01:31:58

يجب ان تصلي خلفهم ونقاتل معهم ونجاهد معهم ولكن يبين الحق ان قبل والا وقامت عندهم شبه واقتنعوا بهذا امركم الى الله جل وعلا النظام السوري بلا شك بل هو انزا من قتال اليهود والنصارى - 01:32:37

مثلهم الرافضة لانهم مثل ما تسمعون وتشاهدون يذبحون الناس بالسكاكين ويزعمون ان هذا هذه سارات للحسين غير ذلك وهم اشد الناس عداوة لاهل الحق فلو استطاعوا لقضوا عليهم نهائيا اذا لم يجاهد هؤلاء من يجاهد - 01:33:10

هذا من صفاته يكفي الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 01:33:38